

فتاوى ابن تيمية | 782 من 782 | وسطية هذه الأمة | الفوزان | كبار العلماء

العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس السابع والثمانون - 00:00:00

الحمد لله وحده والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وبعد يواصل الشيخ رحمة الله بيان وسطية الامة المحمدية بين الامم فيقول وكذلك في صفات الله تعالى فان اليهود وصفوا الله تعالى بصفات المخلوق الناقصة فقالوا هو فقير ونحن اغنياء. قالوا يد الله مغلولة - 00:00:20

وقالوا انه تعب من الخلق فاستراح يوم السبت الى غير ذلك. والنصارى وصفوا المخلوق بصفات الخالق المختصة به فقالوا انه يخلق ويرزق ويغفر ويرحم ويتب على الخلق ويثيب ويعاقب. والمؤمنون امنوا بالله - 00:00:47
سبحانه وتعالى ليس له سمي ولا ند ولم يكن له كفوا احد وليس كمثله شيء فانه رب العالمين وخالق كل شيء وكل ما سواه او عباد له فقراء اليه ان كل من في السماوات والارض الا انت الرحمن عبادا. قد احصى لقد احصاهم وعدهم عدا. وكلهم اتيه يوم القيمة فردا - 00:01:07

ومن ذلك امر الحلال والحرام. فان اليهود كما قال الله تعالى فيظلم من الذين هادوا وحرمنا عليهم طيبات احلت لهم. فلا يأكلون ذوات الظهر مثل الابل والبط ولا شحم السرب والكليتين - 00:01:33
ولا الجدي في لبن امه الى غير ذلك مما حرم عليهم من الطعام واللباس وغيرهما حتى قيل ان المحرمات عليهم ثلاثة وستون نوعا والواجب عليهم مئتان وثمانية واربعون امرا وكذلك شدد عليهم في النجاسات حتى لا يواكلوا الحائض ولا يجامعواها في في البيوت. ولا يجامعوها في - 00:01:56

بيوت واما النصارى فاستحلوا الخبائث وجميع المحرمات وبashروا جميع النجاسات. واما قال لهم المسيح ول يجعل لكم بعض الذي حرم عليكم. ولهذا قال تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر. ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله - 00:02:26
طوله ولا يدينون دين الحق من الذين اتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عيدهوا وهم صاغرون واما المؤمنون فكما نعتهم الله به في قوله ورحمتي وسعت كل شيء فساكتها للذين يتقوون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون - 00:02:46

الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهياهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويوضع عنهم اسرهم والاغلال التي كانت عليهم. فالذين امنوا به - 00:03:07
وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون. ولما بين الشيخ رحمة الله وسطية الامة بين الامم بين وسطية اهل السنة والجماعة في الفرق المنتسبة الى الاسلام. فقال وهكذا اهل السنة والجماعة في الفرق فهم في باب - 00:03:27

اسماء الله واياته وصفاته وسط بين اهل التعطيل. الذين يلحدون في اسماء الله واياته ويعطلون حقائق نعم الله به نفسه حتى يشبهوه بالعدم والموت وبين اهل التمثيل الذين يضربون له الامثال ويشبهونه بالمخلوقات - 00:03:50
فيؤمن اهل السنة والجماعة بما وصف الله به نفسه وما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل وهم اي اهل السنة والجماعة في باب خلقه وامرها وسط بين المكذبين بقدرة الله - 00:04:10

الذين لا يؤمنون بقدرته الكاملة ومشيئته الشاملة وخلقه لكل شيء وبين المفسدين لدين الله الذين يجعلون العبد ليس له وشيات ولا قدرة ولا عمل فيعطيون الامر والنهي والثواب والعقاب فيصيرون بمنزلة المشركين الذين قالوا لو شاء الله ما اشركتنا ولا اباونا ولا حرمنا من شيء. فيؤمن اهل السنة والجماعة - 00:04:30

لان الله على كل شيء قادر فيقدر ان يهدي العباد ويقلب قلوبهم وانه ما شاء كان وما لم يكن فلا يكون في ملكه ما لا يريد ولا يعجز عن انفاذ امره وانه خالق كل شيء من الاعيان والصفات والحركات. ويؤمنون ان العبد له قدرة - 00:04:57
شيعة وعمل وانه مختار ولا يسمونه مجبورا. اذا اذ المجبور من اكره على خلاف اختياره. والله سبحانه جعل العبد مختارا لما يفعله فهو مختار مرید. والله خالقه وخالق اختياره. وهذا ليس له نظير - 00:05:19

فان الله ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفاتيه ولا في افعاله. وهم اي اهل السنة والجماعة في باب الاسماء والاحكام والوعد والوعيد وسط بين الوعيادة الذين يجعلون اهل الكبائر من المسلمين مخلدين في النار ويخرجون - 00:05:40
ولهم من الايمان بالكلية ويذبحون بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم. وبين المرجئة الذين يقولون ايمان الفاسق مثل ايمان الانبياء والاعمال الصالحة ليست من الدين. والايامن ويذبحون بالوعيد والعقاب بالكلية - 00:06:00

فيؤمن اهل السنة والجماعة بان فساق المسلمين معهم بعض الايمان واصله وليس معهم جميع الايمان الواجب الذي يستوجبون به الجنۃ وانهم لا يخلدون في النار بل يخرج منها من كان في قلبه مثقال حبة من ایمان او مثقال خردلة من ایمان وان - 00:06:18
النبي صلى الله عليه وسلم ادخر شفاعته لاهل الكبائر من امته. وهم اي اهل السنة والجماعة في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ورضي عنهم وسط بين الغالية الذين يغانون في علي رضي الله عنه فيفضلونه على ابي بكر وعمر رضي الله عنهم -
00:06:38

ويعتقدون انه الامام المعصوم دونهما. وان الصحابة ظلموا وفسقوا وكفروا الامة بعدهم كذلك وربما جعلوا كذلك وربما جعلوا عليا نبيا والها وبين الجافية الذين يعتقدون كفره وكفر عثمان رضي الله عنهم ويستحلون دمائهما ودماء من توالاهما. ويستحبون سب عثمان -
00:06:58

وعلي ونحوهما ويقدحون في خلافة علي رضي الله عنه وامامته وكذلك في سائر ابواب السنة هم اي اهل السنة والجماعة وسط
لأنهم متمسكون بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وما اتفق عليه السابقون الاولون من المهاجرين والانصار - 00:07:26
والذين اتبعوهم باحسان. هكذا بين الشيخ رحمة الله وسطية امة محمد صلى الله عليه وسلم بين الامم كما قال تعالى وكذلك جعلناكم
امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس. اي عدوا خيارا - 00:07:49

وما عدا الوسط فاطراف داخلة تحت الخطر يجعل الله هذه الامة وسطا في كل امور الدين بين جفاء اليهود وغلو النصارى. وكذلك
فرقة اهل السنة والجماعة وسط في فرق الامة المحمدية. لأن - 00:08:08

ما تمسكت بما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه من الاعتقاد والعبادة والاخلاق. بخلاف بقية الفرق التي عرفت عن منهج
الرسول صلى الله عليه وسلم واصحاب انحرافا كثيرا او قليلا بحسب مناهجهم واعتقاداتهم جعلنا الله - 00:08:26
من الامة الوسط والفرقة الناجية حتى ننجو ونسلم من عذاب الله. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:46